

مساهمة القطاع الفلاحي في تحقيق الامن الغذائي في الجزائر

دراسة حالة : ملبنة شاللة - تيارت-

Contribution of the agricultural sector to achieving food security in Algeria

Case Study: Chlella Dairy - Tiaret -

أ.رملأوي عبد القادر
جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت، (الجزائر)
remlaoui.abdelkader@univ-tissemsilt.dz

ط.د مجاجي العالية
جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، (الجزائر)
مخبر الصناعة، التطوير التنظيمي للمؤسسات والابداع بجامعة
خميس مليانة
Medjadji.allia@univ-tissemsilt.dz

الملخص:

معلومات المقال

يمثل الامن الغذائي من اهم التحديات التي تواجه العالم وخاصة الدول النامية و في طريق النمو .ومن القطاعات التي تراهن عليها هذه الدول القطاع الفلاحي لتحقيق الاكتفاء الذاتي . تهدف هذه الورقة البحثية الى القاء الضوء في جزئها الاول عن واقع الامن الغذائي في الجزائر من حيث دراسة أداء أهم مؤشرات. في الجزء الثاني سلط الضوء على واقع ومقومات القطاع الفلاحي من دراسة تطور أهم منتجاته. أما الجزء الثالث قمنا بدراسة حالة ملبنة الشاللة المختصة في انتاج حليب الابقار ،ودورها في تحقيق الاكتفاء الذاتي في مقاطعة قصر الشاللة ،بتمويل محلي من مادة حليب الابقار من صغار الفلاحين والمستثمرين .

تاريخ الارسال:

2025/01/20

تاريخ القبول:

2025/04/11

الكلمات المفتاحية:

- ✓ القطاع الفلاحي;
- ✓ الامن الغذائي ;
- ✓ ملبنة الشاللة ;

Abstract :

Article info

Food security represents one of the most important challenges facing the world, especially developing countries that are on the path to growth. One of the sectors that these countries are betting on is the agricultural sector to achieve self-sufficiency. This research paper aims to shed light in its first part on the reality of food security in Algeria in terms of studying the performance of its most important indicators. In the second part, he shed light on the reality and components of the agricultural sector by studying the development of its most important products . In the third part, we studied the case of the Shalala dairy company, which specializes in the production of cow's milk, and its role in achieving self-sufficiency in the Qasr El Shalala district, with funding from cow's milk from local producers.

Received

20/01/2025

Accepted

11/04/2025

Keywords:

- ✓ Agricultural;
- ✓ Food security;
- ✓ The Shalala Dairy;

مقدمة:

ان التقارير و الاحصائيات الاخيرة للأمم المتحدة عن تفشي الجوع في العالم تبعث بالقلق ،اذ يعاني أكثر من 165 مليون طفل من توقف النمو حسب البنك الدولي ، و المليارات من الاشخاص من نقص الفيتامينات و المعادن الضرورية للتمتع بالصحة الجيدة .للحد من تفشي هذه الظواهر أكدت الدراسات الاخيرة التي قام بها البنك الدولي ضرورة النهوض بالقطاع الفلاحي من خلال تمكين المجتمعات على الصعيد المحلي من إنتاج غذائهم و إطعام سكانها و إعادة الاستثمار في الانتاج المحلي ، وتشجيع صغار الفلاحين ، و التأكيد على تفعيل دور الاسر الريفية من أجل توفير المواد الاساسية.

لاعتبار الامن الغذائي أصبح من أهم مواضيع و تحديات الدول حتى المتقدمة ، وتفشي الجوع في العالم بأرقام رهيبه رغم التطور الحاصل ارتأينا لدراسة واقع الامن الغذائي في الجزائر ، وعليه نطرح الاشكالية الاتية :

هل الانتاج الفلاحي يحقق الأمن الغذائي دون اللجوء للاستيراد؟

منهج الدراسة :

نظرا لطبيعة الموضوع محل الدراسة و من اجل الاجابة على الاشكالية المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي ،و ذلك من خلال معرفة أداء مؤشرات الامن الغذائي وواقع القطاع الفلاحي في الجزائر . انتهجنا أيضا هذا المنهج في تحليل الاحصاءات التي تم جمعها حول موضوع الدراسة .

الفرضية:

للقطاع الفلاحي دور فعال في توفير الموارد الاساسية لتحقيق الامن الغذائي في الجزائر.

المهدف من الدراسة:

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى إلقاء الضوء على القطاع الفلاحي وأهميته في تحقيق الامن الغذائي. ومدى مساهمته في تخفيض الواردات من السلع الغذائية. ومواجهة الازمات والصدمات و التحولات المناخية ،خاصة بعد دق ناقوس خطر الدخول في أزمة نقص الغذاء عالميا .

هيكل الدراسة:

أولا /الامن الغذائي في الجزائر .

ثانيا/ واقع القطاع الفلاحي في الجزائر.

ثالثا/ دراسة حالة ملبنة شلالة -ولاية تيارت-

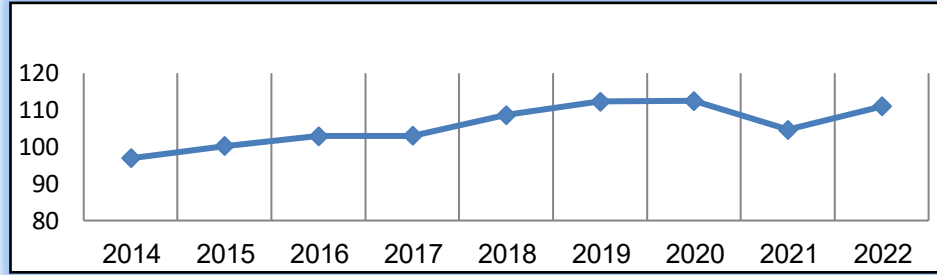
2. الامن الغذائي في الجزائر

يعتبر الامن الغذائي من أهم التحديات التي تواجه الجزائر خاصة بعد الازمة الصحية و الحرب الاوكرانية الروسية ،و الارتفاع السريع لأسعار المواد ذات الاستهلاك الواسع . من أجل معرفة واقع الامن الغذائي في الجزائر ندرس أداء مؤشرات الامن الغذائي.اذ تهدف مؤشرات الامن الغذائي إلى تقييم قدرة الدول على تلبية احتياجات سكانها من الغذاء بشكل مستدام وآمن. وذلك ما يساعد على وضع سياسات فعالة للخروج من الازمات الغذائية. فالجزائر احتلت المرتبة السادسة عربيا حسب مؤشر الامن الغذائي لعام 2021 التابع ل "إيكوנוميست امباكت " و المرتبة 59 عالميا ب63.9 درجة. (الجزائر الخامسة عربيا في مؤشر الأمن الغذائي، 2023)من أهم المؤشرات الرئيسية المستخدمة لقياس الأمن الغذائي ماييلي: (uneswa, 2019)

1.2 مؤشر انتاج الغذاء :

يهدف هذا المؤشر الى تقييم مستوى الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية في البلد، بما في ذلك المحاصيل الرئيسية والثروة السمكية، كما يمكن تقييم الوضع العام للأمن الغذائي للدول من اهم النقاط التي يمكن الاعتماد عليها لتقييم هذا المؤشر منها مدى اتاحة الجزائر للمواد الغذائية من انتاجها الذاتي .

الشكل رقم 01: مؤشر انتاج الغذاء كمقياس للأمن الغذائي خلال الفترة (2014-2022)



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الموقع الالكتروني: <https://www.fao.org>

أطلع عليه بتاريخ 2024/11/22

يبين المنحنى أعلاه ان الانتاج الغذائي في ارتفاع على طول الفترة حيث سجل في سنة 2014 (96.9) درجة و في سنة 2020 شهدت أعلى قمة ب 112.5 درجة . أما في سنة 2021 عاد للانخفاض ب 8 درجات تقريبا حيث سجل 104.67 درجة . هذا الارتفاع التزايد على طول الفترة يدل عن نجاعة السياسات و البرامج التي تم اتباعها منذ سنة 2014 الارتفاع .

2.2 مؤشر الوصول إلى الغذاء:

يهتم هذا المؤشر بقياس ما إذا كان السكان يحصلون على ما يكفي من الغذاء ليعيشوا حياة صحية . وبالتالي فهو يدرس مدى توفر المصادر المادية والاجتماعية و المالية لزراعة الأغذية أو الحصول عليها. ويتأثر المؤشر بقدرة الفرد على تحمل تكاليف الأغذية المتاحة في الأسواق المحلية وعلى المستوى الكلي في الأسواق العالمية وتخصيص الموارد، فضلاً عن أذواق السكان ، إذ قد يفضل الناس نوعاً معيناً من الأغذية دون غيره . ومن محدداته الرئيسة الدخل المتاح، وأسعار الأغذية، والدعم الاجتماعي، والبنية التحتية. إذا يهدف الى تقييم قدرة السكان على الحصول على الغذاء بأسعار معقولة وبكميات كافية، مثل مستوى الدخل و التضخم ونسبة السكان الذين يعانون من سوء التغذية. فمثلا الجزائر بلغ عدد الاطفال الاقل من 5 سنوات المصابون بالتقزم سنة 2000 (22.3%) وبلغ سنة 2022 (8.6%) (منظمة الصحة العالمية، 2024).

الجدول رقم 01: كلفة الغذاء الصحي والاشخاص غير القادرين على تحمل أعباءه

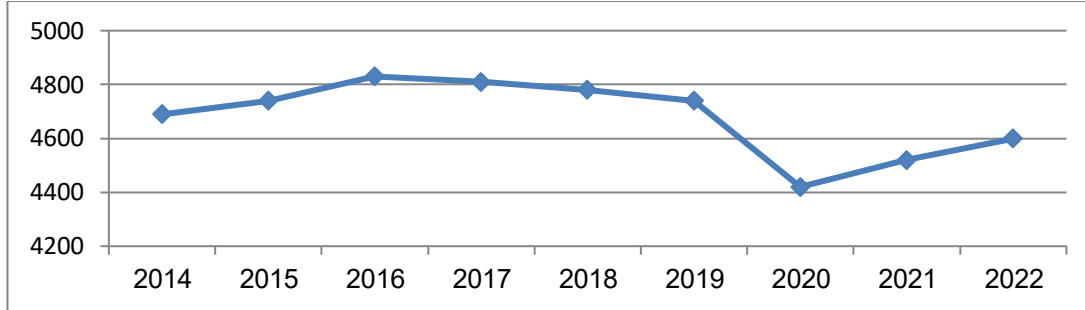
كلفة نمط غذائي صحي		الاشخاص الغير قادرين على تحمل كلفة نمط غذائي صحي				
دولار أمريكي للشخص في اليوم		مجموع العدد بالملايين				
السنة	201	201	201	201	201	202
المؤشر	4.06	4.13	4.1	4.06	4.36	4.89
	7.3	7.1	7	7.9	8.3	8.8

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الموقع الالكتروني: <https://www.fao.org>

أطلع عليه بتاريخ 2024/09/22

يلاحظ من الجدول أعلاه ان كلفة الغذاء الصحي في الجزائر بلغت 4.06 دولار أمريكي سنة 2017 ولم تتغير هذه التكلفة نسبيا الى غاية سنة 2022 . وبالمقابل عدد الاشخاص الغير قادرين على تحمل هذه التكلفة تزايد من سنة 2017 ب 7.3 مليون فرد التي بلغ الى غاية سنة 2022 ب 8.8 مليون فرد . ذلك راجع لعدة أسباب أهمها التضخم و الازمات المتعاقبة .

الشكل رقم 02: نصيب الفرد الجزائري من إجمالي الناتج المحلي (دولار أمريكي) خلال الفترة (2014-2022)



المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي .

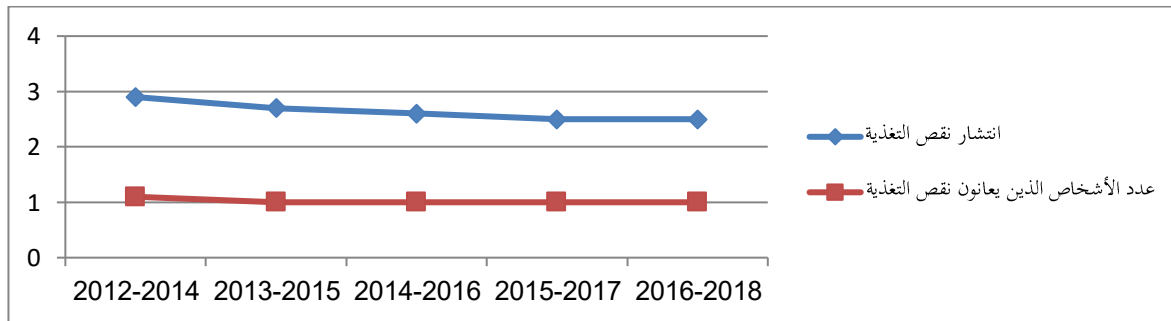
من الموقع / <https://ar.tradingeconomics.com/> تاريخ اطلاق 2024/11/28

يلاحظ من الشكل أعلاه ان نصيب الفرد من الناتج المحلي بدأ في الارتفاع من سنة 2014 الى غاية سنة 2016 حيث شهد أعلى قيمة ب 4830 دولار امريكي . انخفض الى أدنى قيمة له 4420 دولار سنة 2020 بسبب أزمة كورونا و الحرب الروسية الأوكرانية ثم مال للارتفاع الى غاية سنة 2023 بقيمة 4700 دولار .

3.2 مؤشر نقص التغذية وعدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية:

يمكن ان تقاس إمكانية الحصول على الغذاء بمؤشر فرعي (عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص الغذاء او انتشار التغذية)،

الشكل رقم 03: نقص التغذية وعدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية (بالملايين) (متوسط 3 سنوات) في الجزائر خلال الفترة (2014-2018)



المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على الموقع الالكتروني: <https://www.fao.org/>

أطلع عليه بتاريخ 2024/12/02

يتضح من الشكل أن انتشار نقص التغذية في الجزائر بلغ أعلى قيمة له في الثلاثي (2012-2014) ب متوسط 2.9 درجة ، انخفضت بشكل ملحوظ في السنوات التي تلي هذا الثلاثي الى ان استقرت عند 2.5 درجة بين سنتي (2016-2018) ما يدل على ارتفاع نسبة الحصول على الغذاء في هذه السنوات لأسباب مختلفة. ونفس الملاحظة بالنسبة لأداء مؤشر عدد الأشخاص الذين يعانون نقص التغذية بحيث بلغ 1.1 درجة في الفترة (2012-2014) واستقر عند 1 درجة بداية من سنة 2014 الى غاية 2018. وهذا ما يتوافق مع أداء المؤشر السابق.

الجدول رقم 02: مؤشرات الاستفادة من الغذاء (امدادات الطاقة (كيلو كالوري /الفرد/اليوم)) في الجزائر

السنوات	قيمة المؤشر
2019	3493
2020	3442
2021	3454

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على احصائيات المنظمة العربية للأمن الغذاء

من الجدول اعلاه يتضح ان مؤشر الاستفادة من الغذاء انخفض من سنة 2019 الى غاية سنة 2021 حيث بلغ سنة 2019 "3493 كيلو كالوري /الفرد/اليوم" أما في سنة 2021 بلغ 3454 كيلو كالوري /الفرد/اليوم.

3. القطاع الفلاحي في الجزائر

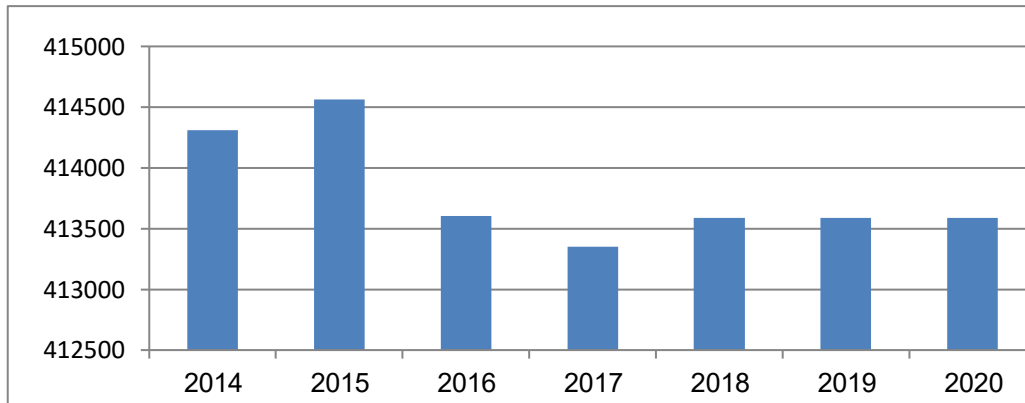
يعد القطاع الفلاحي من أهم القطاعات الاقتصادية في البلاد وقد لقي الاهتمام الأكبر منذ الاستقلال بعد قطاع المحروقات. اذ ساهمت الزراعة بنسبة 12.3% من الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر عام 2021 حسب البنك الدولي. وهي نسبة قليلة جدا لا يمكن الاعتماد عليها مقارنة بقطاع المحروقات. فلتطويرة و الرفع من هذه النسبة والخروج من مشكل التبعية للمحروقات، وفي نفس الوقت التخلص من الاستيراد المفرط للمواد الغذائية تبنت الجزائر العديد من البرامج والسياسات التنموية.

1.3. الانتاج النباتي في الجزائر :

ان محور توفير الغذاء ذاتيا أخذ المساحة الكبرى من اهتمام الدول .وقد وضع كأهم الاهداف خاصة بالنسبة للسلع ذات الاستهلاك الواسع و التي يكسب الجزائر الميزة النسبية في إنتاجها على رأسها الحبوب و البذور الزيتية و الخضروات والفواكه التي تصبو حتي لتصديرها .

1.1.3 تطور المساحة المزروعة في الجزائر

الشكل رقم 04: مساحة الاراضي المخصصة للزراعة في الجزائر من 2014 الى 2020 (كلم²)



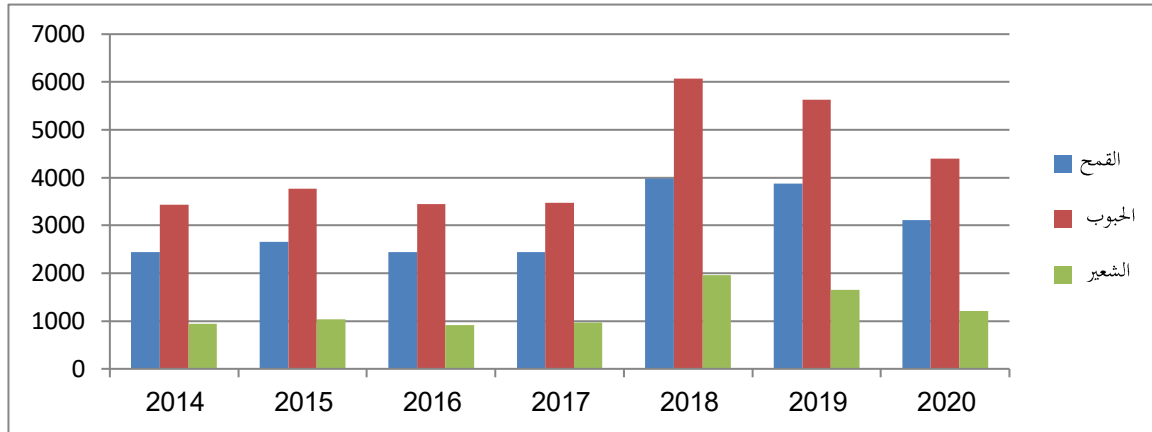
المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

يبين الشكل رقم 4 تطور المساحة المزروعة في الجزائر من 2014 الى 2020 . نلاحظ انها اتسمت بالتذبذب و عدم الاستقرار . ففي سنة بلغت الذروة بمساحة 414564 كيلومتر مربع. ذلك راجع لتطبيق البرامج التنموية لتحسين القطاع الفلاحي . لكن في الفترة الممتدة من 2016 الى 2020 عرفت انخفاض شديد مقارنة بسنة 2015 حيث قدرت المساحة المزروعة بـ 413588 كيلومتر مربع . كما مثلت سنة 2017 أدنى نقطة بمساحة 413351 كيلومتر مربع . من أهم أسباب هذا الانخفاض الجفاف الذي ضرب الجزائر في هذه السنوات.

2.1.3 الحبوب :

تتميز الجزائر بمناخ و تضاريس متنوعة لذا زراعة الحبوب مثل القمح و الشعير تعتبر من المحاصيل الشائعة . اضافة لذلك تعتبر الحبوب مصدرا رئيسا لتحقيق الامن الغذائي ، بحيث يعتبر الفرد الجزائري من أكبر مستهلكي الخبز و المعجنات .

الشكل رقم 05: تطور انتاج الحبوب من سنة 2014 الى غاية 2020

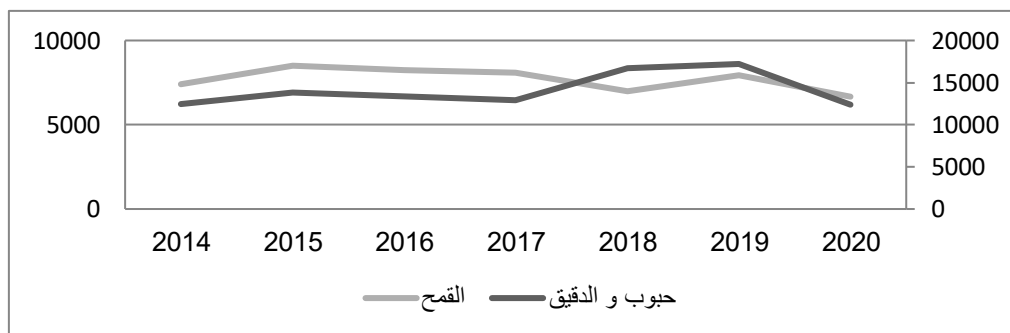


المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على احصائيات الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية اعداد (37,38,39,40,41,42) .

يمثل الشكل إنتاج الحبوب في الجزائر على طول الفترة 2014-2020 فمن الملاحظ ان انتاج الحبوب تميز بالتذبذب ، وعدم الاستقرار . ففي سنة 2018 بلغ 6065.94 ألف طن وهي أعلى نسبة انتاج تليها سنة 2019 ب 5633 ألف طن . واتسمت كل من سنة 2015 و 2016 و 2017 بالاستقرار نسبيا . اما أقل كمية انتاج شهدتها سنة 2014 ب 3435.23 ألف طن . كما كانت الحصة الكبرى من الانتاج للقمح بالنسبة للشعير على طول الفترة . يرجع التذبذب في الانتاج لبعض العوامل الداخلية و الخارجية، من اهمها الجفاف والازمات المالية و الصحية .

بالرغم من الجهود التي تبذلها الجزائر الا أنها لم تحقق الاكتفاء الذاتي ولسد الفجوة تلجأ للاستيراد . نوضح في الشكل الموالي تطور الواردات في الجزائر خلال الفترة 2014 الى غاية 2020.

الشكل رقم 06: واردات القمح و حبوب والدقيق الوحدة الفترة 2014-2020(الف طن)



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية الاعداد (37,38,39,40,41,42)

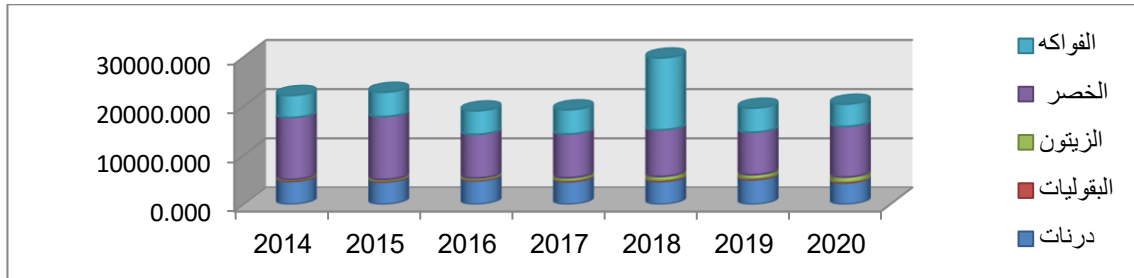
من الملاحظ من الشكل اعلاه استيراد الجزائر للحبوب يتسم بالاستقرار نسبيا باستثناء سنة 2018 شهدت انخفاضا في كمية القمح المستورد حيث بلغ 7938 ألف طن بالمقابل زاد استيراد الدقيق و الحبوب حيث بلغ في ذات السنة 17215.72 ألف طن مقارنة بسنة 2017 .

بغيت الخروج من دائرة الاستيراد و تحقيق الاكتفاء الذاتي تعزم الجزائر تطوير الزراعة الصحراوية من خلال زيادة المساحات المغروسة الى 500 ألف هكتار ، و 3.2 مليون هكتار في الموسم 2025/2024 مع توفير 5.2 مليون قنطار من الحبوب في الوقت المبكر (حبوب: استهداف زرع 2ر3 مليون هكتار في موسم 2024 -2025، 2024)

3.1.3 شعبة الخضر و الفواكه:

يعد قطاع الخضر والفواكه في الجزائر من القطاعات الحيوية والمهمة في الاقتصاد الوطني، حيث يعتبر من المصادر الرئيسية لإنتاج الغذاء وتحقيق الامن الغذائي. الموارد الطبيعية التي تزخر بها الجزائر تجعلها قادرة على إنتاج مجموعة واسعة من الخضراوات والفواكه التي تتناسب مع المناخ المتنوع من شمال البلاد إلى جنوبها. فيما يلي نستعرض تطور انتاج السلع التي تتميز بها :

الشكل رقم 07: انتاج المحاصيل الغذائية الرئيسية (الف طن) من 2014 الى غاية 2020



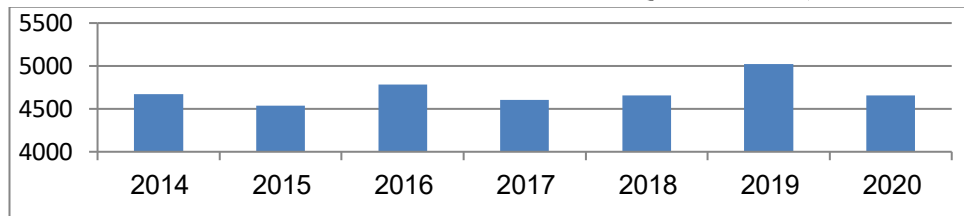
المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية (الاعداد (42,41,40,39,38,37)

يوضح الرسم البياني انتاج المحاصيل الغذائية الرئيسية من مجموعة الفواكه و الخضر و الزيتون و البقوليات و الدرناات . حيث يظهر جليا ان المحصول الغالب هو الخضر الذي شهد أعلى نسبة انتاج سنة 2015 ب 127771.77 الف طن ، و قد مال للانخفاض في السنوات الموالية بسبب الجفاف ما أدى لضعف الانتاجية .

تليه الفواكه في المرتبة الثانية و التي حققت الجزائر الاكتفاء الذاتي منها وتعتبر ذات الاستهلاك الواسع الى جانب الخضر . و التي عرفت كمية انتاج غير مسبوقه في سنة 2018 ب 14634.71 الف طن .ومن أهم الفواكه ذات الانتاج الواسع البرتقال بكمية انتاج 1137,19 ألف طن في سنة 2021 بمساحة 47.27 الف هكتار . (المنظمة العربية للتنمية الزراعية، 2024) ومن الملاحظ تطور انتاج الزيتون على طول الفترة حيث في سنة 2020 بلغ 1079.508 الف طن بينما بلغ الانتاج في سنة 2014 (277.970 الف طن).

كما يتميز انتاج الدرناات بالاستقرار على طول الفترة بمتوسط انتاج 4662.73 الف طن . تعتبر البطاطس من أهم المحاصيل في هذه مجموعة. نوضح في الشكل الاتي تطور انتاجها من 2014 الى غاية 2020.

شكل رقم 08 : تطور انتاج محصول البطاطس (الف طن) من 2014 الى غاية 2020

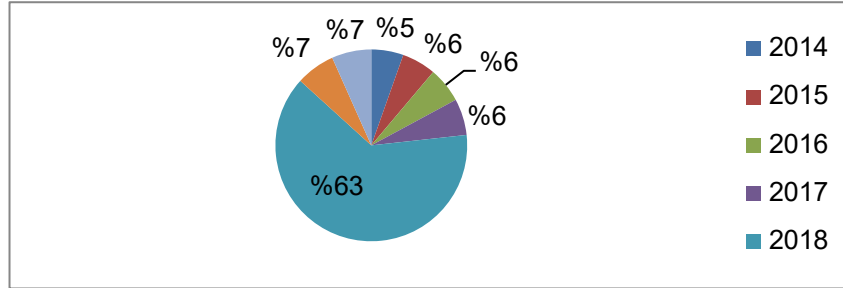


المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية (الاعداد (42,41,40,39,38,37)

تتميز انتاج البطاطس بالتذبذب . ففي سنة 2019 مثلت أعلى قمة بكمية انتاج 5020.25 الف طن لكن انخفضت في السنة الموالية . سنة 2015 شهدت أقل كمية انتاج ب 4539.58 الف طن . يرجع تذبذب الإنتاج لارتباطه ببعض المحددات الأساسية في عملية الانتاج كمياء السقي والمبيدات وكمية الأسمدة والوقود (زيدان، 2021) .

بالإضافة للمحاصيل السابقة تعتبر زراعة التمور من أهم الزراعات التي تعول عليها الجزائر التي عرفت تطورا محسوسا في السنوات الاخيرة . يتضح ذلك جليا في الشكل الموالي :

شكل رقم 09 : انتاج التمور في الجزائر من 2014 الى غاية 2020 بالالف طن



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية أعداد (37,38,39,40,41,42) عرف الانتاج ثباتا من سنة 2010 لغاية سنة 2019 بنسبة انتاج 6%, أما سنة 2020 عرفت زيادة ب 9 أضعاف السنوات السابقة حيث بلغ الانتاج 10947 ألف طن أي بنسبة 63% .

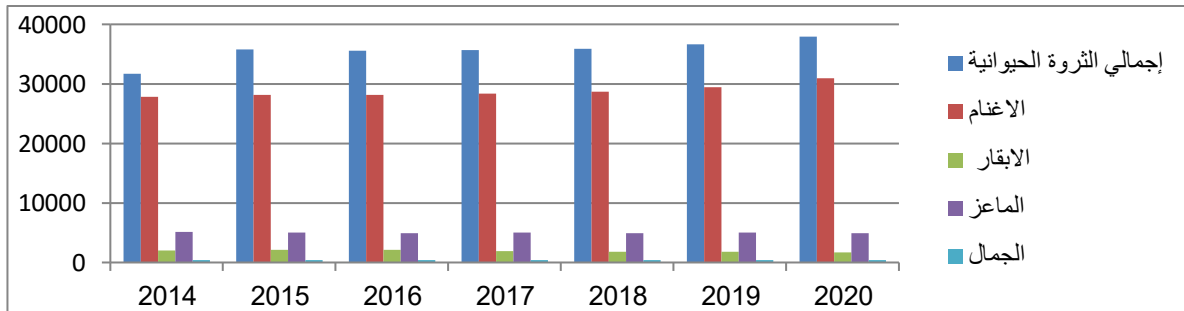
2.3 الانتاج الحيواني:

يعتبر قطاع الإنتاج الحيواني في الجزائر محركاً رئيسياً للأمن الغذائي الوطني، لذا تسعى الحكومة للنهوض به و تعزيز الانتاج. أهم ما يوفره هذا القطاع محليا : اللحوم، الألبان، البيض، وصوف الماشية.

1.2.3 المواشي:

عندما نتكلم عن المواشي نقصد بالدرجة الاولى تربية الأبقار والأغنام ، حيث يتم استخدام الأبقار لإنتاج الحليب واللحوم الحمراء، بينما يتم تربية الأغنام لإنتاج اللحوم والصوف. أما الماعز فحليبه يستعمل لإنتاج الاجبان . سنعرف واقعه في الجزائر من خلال دراسة تطوره في السنوات الاخيرة .

شكل رقم 10: تطور الثروة الحيواني (ألف رأس) من سنة 2014 الى غاية 2020



المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية أعداد (37,38,39,40,41,42)

يشير التمثيل البياني الى أن الثروة الحيوانية في الجزائر شهدت تطورا ملحوظا من سنة 2014 الى غاية 2020. حيث بلغ الانتاج سنة 2014 من اجمالي الثروة الحيوانية 31668 الف رأس . أما في سنة 2020 فارتفعت الى 37989.13 ألف رأس أغلبها الأغنام ب 30905 ألف رأس في ذات السنة . هذه الاخيرة عرفت نفس اتجاه التغير مع اجمالي الثروة الحيوانية على طول الفترة . ام الماعز يأتي في المرتبة الثانية و الذي لم يعرف تطورا ، بحيث تراوح بين 4940 ألف رأس و 4500 ألف رأس . عدد الابقار تأتي في المرتبة الثالثة لكنها لا ترقى لثروة الأغنام ، إذ بلغ متوسط الانتاج على طول الفترة 1930 الف رأس . أما الجمال نسبة الانتاج منخفضة جدا مقارنة بالأغنام.

الجدول 03 : الانتاج السنوي للحليب الطازج و مساهمة حليب الابقار في الانتاج من 2014 الى غاية 2020

السنة	الانتاج العام للحليب الطازج باللتر	مساهمة حليب الابقار باللتر
2014	3548825000	2679942000
2015	3753766000	2843557000
2016	3597017000	2732917000
2017	3711674000	2585946000
2018	3400061000	2422053000
2019	3340250086	2478117000
2020	3297401860	2414552000

المصدر: Reports of the third general assembly 2022 :, The National

Economic, Social and Environmental Council, Analysis of the milk sector in Algeria.

نلاحظ من خلال الجدول تزايد الكميات المنتجة من الحليب ، خلال الفترة 2014- 2020 ، في بعض الفترات شهد انخفاض طفيف ، ذلك يكون راجع لقلّة التساقط و الجفاف الذي أثر على الانتاج الفلاحي عموما . أما التطور الملحوظ في الكميات المنتجة راجع للإصلاحات والبرامج التنموية التي يعرفها القطاع كالدعم الفلاحي . كما نلاحظ ان مساهمة حليب الابقار أكثر من النصف لذا وحسب الاهتمام بها من خلال توفير الابقار ذات المردودية المرتفعة و بنوعية الاعلاف و المتابعة الصحية (The National Economic.Social and Environemental Concil, 2022) .

2.2.3 الدواجن:

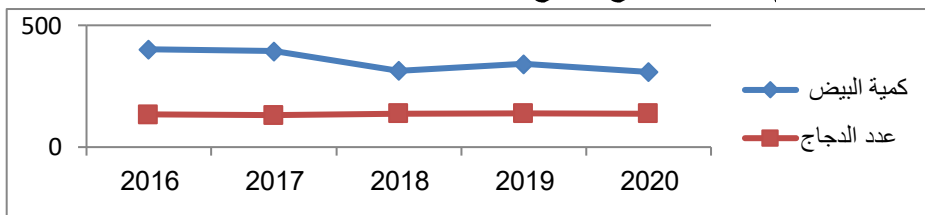
الثروة الداجنة في الجزائر تعتبر من القطاعات الحيوية التي تساهم بشكل كبير في تحقيق الأمن الغذائي. بالأساس يشمل تربية الدواجن (التي تشمل الدجاج البياض واللحم)، بالإضافة الى تربية الأرانب وبعض أنواع الطيور الأخرى. تعتبر الثروة الداجنة من أهم المصادر المحلية لإنتاج اللحوم، ويعتبر الدجاج من أكثر المصادر استهلاكاً محلياً. نعرض فيما يلي تطور عدد الدجاج و البيض من 2016 الى غاية 2020

جدول رقم 04:تطور انتاج الحليب و البيض من 2019 الى 2020

السنوات	عدد الدجاج	كمية البيض (ألف طن)
2016	133,63	401,51
2017	131,44	394,23
2018	137,39	314,04
2019	138,58	341,56
2020	137,28	308,46

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية أعداد (42,41,40,39,38)

الشكل رقم 11: تطور انتاج الدجاج و البيض في الجزائر من 2016 الى غاية 2020



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على معطيات جدول رقم 05

انطلاقا من معطيات الجدول رقم(5) و الشكل (10) نلاحظ أن انتاج الدجاج عرف استقرارا عند 37 مليون طائر. أما انتاج البيض عرف تناقص حيث بلغ سنة 2016 الانتاج 402 ألف طن ، أما في سنة 2018 بلغ 314 بيضة إرتفع سنة 2019 ب 341 الف طن بيضة ، إنخفاض سنة 2020 حيث سجل الانتاج 308 الف طن . يرجع سبب تراجع انتاج البيض لغلاء أسعار الاعلاف الموجهة للدجاج ، وتناقص أعداد أمهات الدواجن فالجزائر بحاجة إلى إمتلاك 400 ألف أم لتلبية حاجيات المواطنين ، غير أن آخر الإحصائيات كشفت وجود حوالي 120 ألف أم، أي ثلثي طلبات السوق (خبر يستبعد تراجع أسعار البيض قبل عام 2024.. لهذه الأسباب!)، (2023) .

4.دراسة حالة انتاج الحليب "مؤسسة ملبنة الشلالة "

يعتبر الحليب من أهم المنتجات ذات الاستهلاك الواسع في الجزائر . اذ يدخل في تحضير العديد من الاطباق . لذا نهدف في هذه الدراسة معرفة امكانية توفير هذه المادة في المناطق الحضرية الجزائرية ومدى توفر المادة الاولية محليا .نختص في هذه الدراسة بإحدى المؤسسات الانتاجية المختصة في تجميع حليب الابقار و انتاج حليب مبستر كامل الدسم و منزوع الدسم بمقاطعة قصر الشلالة .

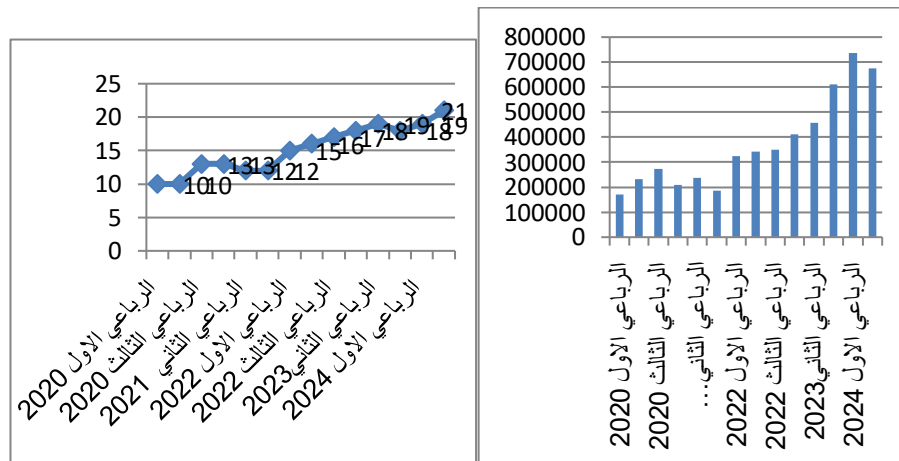
1.4 بطاقة فنية للمؤسسة

ملبنة الشلالة تقع في دائرة قصر الشلالة ولاية تيارت ، مقاطعة قصر الشلالة تضم كل من بلديتي زمالة الامير عبد القادر و سرقين . تقدر مساحتها ب 169853 كلم². يبلغ عدد سكانها 119055 نسمة ذات طابع فلاحي رعوي . أنشأت ملبنة الشلالة سنة 2019 مختصة في صناعة أكياس حليب الابقار و علب رايب السوري وبعض مشتقات الحليب . تقوم بخدمة توزيع أكياس الحليب ذاتيا الى الولايات الاتية : تيارت ، تيسمسيلت ، الجلفة . قدرة إنتاجها 4500/4000 لتر يوميا وقدرة تخزين 300 م³ بغرفتي تبريد . تعتبر هذه المؤسسة نموذجا من بين عدة نماذج التي يمكن ان تحقق امنا غذائيا محليا. و الذي يعتبر من أهم أهدافها الاستراتيجية .

3-2 تطور الانتاج من 2020 الى غاية 2024

طبيعة المنطقة و سهولة الحصول على المادة الاولية 'حليب البقر ' سهل من عملية الانتاج و استمرارية الملبنة .نعرض في الشكل الاتي كميات الحليب المجمعة في كل رباعي من سنة 2020 الى غاية الربع الثاني من سنة 2024 .مقارنة مع عدد الممولين في كل رباعي.

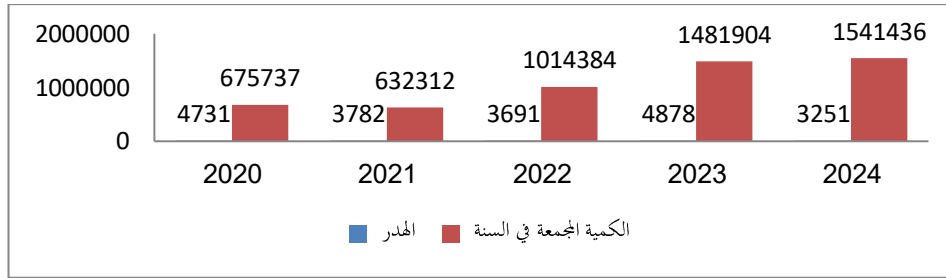
الشكل رقم(12):تطور كمية المجمعة من الحليب وعدد الممولين خلال كل رباعي من 2020الى2024



المصدر : من اعداد الباحثين بناء على معطيات المؤسسة .

من الملاحظ في الشكل الاتي ان كمية الحليب المجمعة في بداية النشاط لم تتجاوز 20000 ألف لتر من طرف 10 ممولين ،واصلت الكميات المجمعة في الارتفاع على طول الفترة باستثناء الربع الاول من سنة 2021 و الربع الثالث من نفس السنة .أكبر كمية مجمعة كانت في الربع الاول من سنة 2024 ب22 ممول و التي بلغت 735519 لتر . كما تجدر الإشارة الى طبيعة الممولين فمنهم مستثمرين فلاحيين مختصين في تربية الابقار و الذين يبلغ عددهم 4 مستثمرين اما البقية فيمثلون انتاج عائلي اي صغار الفلاحين .

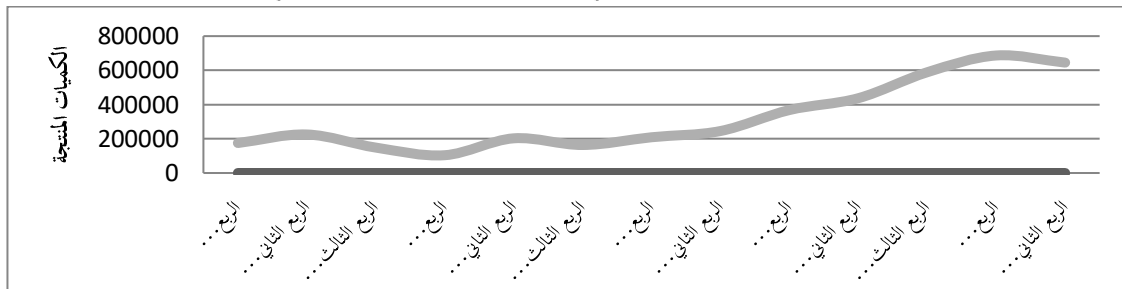
الشكل رقم (13):الكمية المهذرة مقارنة بالمجمعة بالتر



المصدر : من اعداد الباحثين بناء على معطيات المؤسسة .

يتضح من الشكل أعلاه الكميات المجمعة في تزايد من سنة لأخرى ، اما الكمية المهذرة بقيت تتراوح من 3500 الى 4000 لتر على طول الفترة .وهي كمية يمكن اهمالها مقارنة مع الكميات المنتجة .

الشكل رقم (14):الكميات المنتجة من الحليب بالتر من الربع الاول لسنة 2020 الى غاية الربع الثاني من سنة 2024 (الوحدة: اللتر)



المصدر : من اعداد الباحثين بناء على معطيات المؤسسة .

الكميات المنتجة من الحليب في تزايد مستمر من سنة 2020 التي بلغ الانتاج خلال الربع الاول منها 225101 لتر ،الى غاية الربع الاخير من سنة 2024 حيث بلغ لانتاج 686720 لتر .

جدول رقم 05: الكميات الموزعة بالتر /اليوم من سنة 2020 الى غاية 2024

السنوات	الكمية الموزعة في اليوم	المنطقة
2020	من 1200 الى 1500	قصر الشلالة
2021	من 1300 الى 2000	قصر الشلالة
2022	من 2000 الى 2500	مهدية -قصر الشلالة تيارت -سوقر
2023	من 2700 الى 5000	مهدية -قصر الشلالة تيارت -سوقر-حمادية -فدول -رشايقة - زمالة الامير ع.ق
2024	من 1400 الى 2000	قصر الشلالة

المصدر : من اعداد الباحثين بناء على معطيات المؤسسة .

يلاحظ من الجدول ان الكميات الموزعة تزايدت من سنة 2020 حيث بلغت 1200 لتر + الى سنة 2024 حيث بلغ 2000 لتر .

إذا نستخلص أن ملبنة الشلالة تساهم بشكل كبير في إنتاج الحليب ومشتقاته بتمويل محلي بحت اما من طرف مستثمرات مختصة في تربية البقر الحلوب أو الفلاحين الصغار ، مما يوفر مصدرا غذائيا غنيا بالبروتينات والفيتامينات للسكان المحليين لمقاطعة قصر الشلالة خاصة و الجزائر بصفة عامة . هذا الإنتاج يساعد في تلبية الطلب المحلي وتعزيز الاكتفاء الذاتي، مما يقلل الاعتماد على الواردات ويوفر العملة الصعبة .

5.الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة، يمكننا التأكيد على أن القطاع الفلاحي يلعب دورا محوريا في تحقيق الأمن الغذائي وتحسين مستوى المعيشة للسكان في الجزائر. هذا الدور يتجلى في عدة جوانب، منها الإنتاج الفلاحي، التصنيع الغذائي، والتسويق. وفي هذا السياق . يمكن القول أن ملبنة الشلالة تقدم نموذجا متميزا لدور المؤسسات الفلاحية في تحقيق الأمن الغذائي من خلال التركيز على الإنتاج المحلي المتنوع، التكنولوجيا الحديثة، الاستدامة، التوظيف، والشراكات الدولية. هذا النجاح يشجع على مزيد من الاستثمارات والمبادرات في القطاع الفلاحي، مما يعزز الأمن الغذائي واستدامة التنمية في البلاد . من أجل الرفع من أداء هذا النوع من المؤسسات وجب الاهتمام بالنقاط الآتية :

- ✓ الاهتمام بالجانب التكنولوجي و البحث في المجال الزراعي ؛
- ✓ تحسين البنى التحتية للقطاع الفلاحي ، كتحسين الطرقات ، وتزويدهم بالكهرباء؛
- ✓ إنشاء صناديق الائتمان الزراعية لتسهيل الوصول إلى التمويل؛
- ✓ توفير الدعم المالي ؛
- ✓ تعزيز التعاون الدولي ؛
- ✓ وضع سياسات تدعم الانتاج الزراعي المحلي و تحمي المزارعين الصغار ؛
- ✓ تسهيل بدء و تنمية الاعمال الزراعية و ذلك بتبسيط الاجراءات البيروقراطية ؛

6. قائمة المراجع.

- 1- الجيلالي بو ظراف، حاج بن زيدان ،، ياسين بن زيدان. (13 12, 2021). دور تغيرات منحنى إنتاج البطاطا في الاقتصاد الجزائري باستخدام دالة-Cobb ، *Economie et gestion'Revue Algérienne d* ، المجلد 15، العدد 2، الصفحات 572-586 .
- 2- المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (2024). الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية العربية 42. الخرطوم.
- 3- لجزائر الخامسة عربيا في مؤشر الأمن الغذائي. (23 2, 2023). تاريخ الاسترداد 23 11, 2024، من صوت الاحرار : <https://www.sawtalahrar.dz>
- 4- حبوب: استهداف زرع 2ر3 مليون هكتار في موسم 2024-2025. (29 جويلية، 2024). تاريخ الاسترداد 24 11, 2024، من وكالة الانباء الجزائرية: <https://www.aps.dz/ar/economie/165771-2-3-2024-2025>
- 5- خبير يستبعد تراجع أسعار البيض قبل عام 2024.. لهذه الأسباب! (1 أفريل، 2023). تاريخ الاسترداد 25 11, 2024، من تادامسا نيوز: <https://tdms.cc/te8gy>
- 6- منظمة الصحة العالمية. (8 يناير، 2024). انتشار التقزم لدى الأطفال دون سن 5 سنوات. تاريخ الاسترداد 23 11, 2024، من منظمة الصحة العالمية: <https://data.who.int/ar/indicators/i/A5A7413/5F8A486>
- 7-The National Economic.Social and Environemental Concil. (2022). *Analysis of the milk sector in Algeria*. Retrieved fromh: <https://www.cnese.dz/en/slides/slide/analyse-de-la-filiere-lait-en-algerie-138>، 2024/09/، تاريخ الاطلاع، 12
- 8-Unescwa. (2019). *Tracking Food security*. beirut: united nation.